يرى ان الانتصار في هذه الحـــرب لم يغير من الموقف الاساسي شيئا ، بل وزاد مـــن تخبطاتهـــم .

واذا انتقلنا بعد ذلك الى رد فعل هذه الحرب على الانتاج الادبي في اسرائيل ، فاننا لن نجد هناك اختلافا كبيرا بينها وبين تاثير حرب ١٩٤٨ على الادب الاسرائيلي ، الا من حيث التناول الفني للعمل الادبي ذاته على ضوء التيارات المعـــاصرة في عالم القصة والرواية والشعر . فبالرغم من ان حرب ١٩٤٨ قد شهدت فور وقوعها ردود فعـــل ادبية مباشرة ، حيث كتب س. يزهار في البداية قصصه القصـــيرة « خربة هزاعة » (مايو ١٩٤٩) ، و « الاسير » (نوفمبر ١٩٤٨) ، و « قافلة منتصف الليل » (١٩٥٠) ، الا ان كتابه الكبير « ايام تسيكلاج » الذي يعبر عن حرب ١٩٤٨ تعبيرا شاملا ، لم يظهر الا عام ١٩٥٨ ، اي بعد الحرب بعشر سنوات ــ وحرب الايام الستة لم تكـــن حربا دامت ستة ايام ، بل هي حرب احدثت في العالم ، وفي منطقة الشرق الاوسط آثارا لم تنته بعد . وبالفعل فان شعوب المنطقة ، وعلى الاخص «الشعب الاسرائيلي» ما زال يعيش في داخل هذه الحرب . وبالطبع فان الاقتراب المباشر من الاحداث يحول غالبا دون كتابة الادب الحقيقي المعبر عن الحدث . ومعنى هذا ان الادب الحقيقـــي المعبر عن ردود فعل المجتمع والانسان الاسرائيلي ازاء حـــرب ١٩٦٧ لم يكتب بعد . ويعبر عن هذا الراي بطريقته الخاصة الاديب الاسرائيلي يورام كنيوك فيقـــول مجمـــلا انطباعه العام عن الادب الاسرائيلي : « من الصعب أن ننتج في ظروف التوتر التـــي نعيشها . ان فترات الهدوء النسبي التي مرت بنا خلال الخمسين عاما الاخيرة كانت قليلة . والفترات الفاصلة بين المعارك كانت مليئة بالاحداث ، وبالحـــروب الصغيرة الاخرى ، اي بالتوتر ــ ومن الصعب على الادب ان يصارع معدل السرعة »(٣).

وكذلك فانه كما حدث في اعقاب حرب ١٩٤٨ ، حدث في اعقاب حـــرب ١٩٦٧ ، وظهر سيل مـــن الادب الريبورتاجـــي او الادب الوثائقي ، ثم بدا بعد ذلـــك الادب شبـــه الريبورتاجي . ومع ان الادب الاصيل المعبر عن هذه الحرب ما زال في طور النضوج بعد ، الا انه قد ظهرت بوادر لانتاج ادبي جدير بأن يؤخذ في الحسبان ، سنتناوله فيما بعد . وقد اثارت هذه الظاهرة ــ ظاهـــرة الادب الريبورتـــاجي المعبر عن مأســـاة الحرب ــ احتجاج الاديب « يورام كنيوك » فقال محتجا عليهـــا : « اننـــا من الناحية الوثائقية فقط في حالة فيضان . وفي بعض الأحيان يكون الامر مثيرا للضحك . ان الادب هو محاولة تنقية وبلورة مشاعر وجدانية ، وبحث عن مغزى ، وتعبـــير عن المواجهة الدائمة للموت عند الشاب . ولا بد من ان ينقضي وقت حتى يصبح من الممكن التعبير عن هذا . ولكن الناس عندنا يفسرون القتل والخوف على الفور ، ويتحول الامر الى شيء ما بسيط الى حد ما »(٤).

الادب الريبورتاجي او الوثائقي في اعقاب حرب ١٩٦٧

لقد عم اسرائيل في اعقاب معارك الايام الستـــة في حزيران ١٩٦٧ فيض مـــن الادب الجورنالي الذي اصطلـــح على تسميتـــه باسم « الادب الريبورتـــاجي » او « الادب الوثائقي » ، اشتمل على الكثير من قصص الصحفيين شهـــود العيان الـــذين رافقوا الجنود في المعارك ووصفوها بصورة واقعية جعلت هذه الكتب تجد رواجا لهـــا في السوق وتشد اليها جمهورا واسعا من القراء . وقد ازعجت هذه الظاهرة احد كبـــار النقاد الادبيين في اسرائيل وهو البروفسور باروخ كورتسفيل وكتب يقول : « انني في الحقيقة خائف من كل ادب هذه الحرب . وذلك لانه حينما تكون هنـــاك اشياء كبيرة تنشر في السوق بملاليم ضئيلة ــ فان هذا يهدم الاشياء الكبيرة »(٥). وبالرغم من هذا فان هذا النوع من الادب قد سيطر لفترة من الزمن على عالم ادب حـــزيران بالاضافة